[ 162 ] أو نحوهما. وقال أبو الحجاج يوسف بن علي - قدس ا روحه -: خرجت من مكة متوجها إلى المدينة على طريق المشاة، فتهت في الطريق، فاستغثت بالنبي صلى ا عليه وآله وسلم، فإذا بامرأة آتية من نحو المدينة، وهي تشير إلي أن أمشي على أثرها، فلم أزل أمشي على أثرها إلى أن وصلت المدينة. وقال: سمعت أبا عبد ا بن سالم يقول: رأيت في المنام كأني في بحر النيل، وإذا بتمساح يريد أن يقفز علي فخفت منه، وإذا بشخص وقع لي أنه النبي صلى ا عليه وآله وسلم، فقال لي: إذا كنت في شدة فقل: أنا مستغيث بك يا رسول ا، فكنت أفعل فأغاث، فأراد بعض الأخوان السفر لزيارته صلى ا عليه وآله وسلم، وكان ضريرا، فحكيت له الرؤيا، وقلت له: إذا كنت في شدة فقل: أنا مستغيث بك يا رسول ا، فسافر في تلك الأيام، فجاء إلى رابغ وهي غزيرة الماء، وكان له خادم قد ذهب في طلب الماء، قال: فبقيت القربة في يدي وأنا في شدة من طلب الماء، فذكرت ما قلت لي، وقلت: أنا مستغيث بك يا رسول ا، فبقيت أنا كذلك، وإذا بصوت يقول: زم قربتك، وسمعت صرير الماء في القربة إلى أن امتلأت، ولم أعلم من أين أتى القائل. وقال: سمعت محمد السلاوي يقول: لما ودعت النبي صلى ا عليه وآله وسلم، قلت: يا حبيبي يا محمد يا سيد الكونين أنا أدخل الصحراء، فإذا أخذتني شدة أدعو ا وأتوسل بك. وجئت إلى أبي بكر وعمر رضي ا عنهما، وقلت لهما كذلك. قال: فبقيت في البرية سبعة أيام، ووقعت في جب وفيه ماء، فبقيت فيه من أول النهار إلى ما بعد الظهر، فلم يبق إلا الموت. قال: ففكرت ما كنت قلت عند النبي صلى ا عليه وآله وسلم، وقلت: يا حبيبي يا محمد الذي كنت قلت لك وقلت كذلك لأبي بكر وعمر رضي ا عنهما، قال فكأني بمن حولني وطلعت ببركة النبي صلى ا عليه وآله وسلم وصاحبيه رضي ا عنهما. وقال: أخبرني رجل من مدينة طرابلس، قال: كنا جائين من الاسكندرية في

_____